[20] ج - مقالان لمجلة الازهر الشريف (1) أهم ما جاء فيهما قوله: " أما أصحاب رسول ا فلندع خلافاتهم التي قد مضى عليها أربعة عشر قرنا، وقد افضوا جميعا إلى ربهم... " (2). تعليقنا على هذا: أولا: إن دراستنا المقارنة لاحاديث سيف فرضت علينا ذلك، فإن أحاديثه في كتاب (عبد ا بن سبأ) كانت كالاسطورة السبئية نفسها تدور غالبا حول خلافات أصحاب رسول ا، فكان لابد لنا من متابعته هناك كما تابعناه في كتاب (خمسون ومائة صحابي مختلق)، ودار الحديث فيه غالبا حول الفتوح تبعا له، إذن فدراستنا المقارنة هي التي تفرض علينا - أحيانا - الحديث عن مواضيع يهتم العلماء بإغفالها وإسدال الستار عليها، ويثير شجونهم البحث والتحقيق فيها، كراهية منهم لما وقع، ونحن - أيضا - نكره ما وقع كما يكرهون، ويثير شجوننا حديثه والتفكير فيه كذلك، ولكن ماذا نصنع حين لم يخلق ا أصحاب النبي ملائكة ليتخلوا عن غرائز البشر ! ؟ بل كانوا كسائر البشر على درجات متفاوتة من الايمان

---

(1) المقال الاول نقد الكتاب في طبعته النحفية الاولى - ص 1150 - 1151 من المجلد 32 باب الكتب من ج 10 سنة - 1380 ه والثاني نقده في طبعته المصرية الثانية ص 760 - 761 من المجلد 33 ج 6 سنة 1381 ه. (1) جاءت هذه الجملة في آخر المقال الاول، وكل ما في المقالين شرح وتفصيل لها، وكتب بدافع منها.